



الصعود للمناجاة

التعاب في الله

النصح في الله

التزاور في الله

التبديل في الله

خاتمة المنابر

تأليف
الأستاذ
عبد القادر أبو طالب

أضغظ على
الصور بالبرنامج لرؤية الفيديوهات



العمل الدائر لبلوغ المنابر

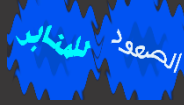
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هدية المؤلف والمشتري
الشيخ عبد القادر أبو طالب



العمل الدائر لبوغي المنابر

مقدمة



الحمد لله القائل { وَيَوْمَ نُحْشِرُهُمْ جَمِيعًا } [الأنعام ٢٢]
والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بين لنا حال
الناس يوم القيامة في موقف الحشر الذي قال فيه { تعطي الشمس يوم
القيامة حر عشر سنين ، ثم تديني من جماجم الناس حتى تكون قاب قوسين
، فيعرقون حتى يرشح العرق في الأرض قامة ، ثم يرتفع حتى يغرغر الرجل {
١
وبين لنا أن الناس على حسب أعمالهم في كرب شمس ذلك الموقف على
ثلاثة أصناف صنف الشمس تغرقهم في عرقهم كما قال صلى الله عليه
وسلم { يكون الناس على قدر أعمالهم في العرق } ٢ وهم العصاة من أهل
التوحيد

١ صححه الألباني لغيره في صحيح الترمذي ٣٦٣٨ من رواية الطبراني ، وعزاه لمصنف أبي

شيبه ، الحافظ ابن حجر وجود إسناده ٤٠٢/١١

٢ مسلم ١٩٤/١٧



العمل الدابر لبلوغ المنابر

وصنف الشمس تغرقهم في عرقهم غرق تام لكنهم لا يموتون فالآخرة لا موت فيها وإنما هو عذاب الهول وهذا الصنف هم الكفار كما قال صلى

الله عليه وسلم {يشند كرب ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق} ٣ ومع هذا الكرب وشدته على الناس إلا أن هناك صنف مميز منعم مكرم من الله يجلسهم على منابر ويظلمهم بظله كما قال صلى الله عليه وسلم {المؤمنون

يومئذ توضع لهم كراسي من نور ويظلل عليهم الغمام} ٤ ولذا جمعنا الأعمال التي تنعم المؤمن في ذلك اليوم بالجلوس على المنابر وظل الرحمان تحت عنوانين

جمع خصال تبلغ الظلال والعمل الدابر (٥) لصعود المنابر

كتبها

عبد القادر بن محمد بن حسن أبو طالب

^٣ ابن حبان في صحيحه ٧٤١٩ ، حسنه المحافظ ابن حجر في الفتح ٤٠٢/١١ حسنه محققوا

الترغيب ٤٦٥٦

^٤ ابن حبان في صحيحه ٧٤١٩ ، حسنه الألباني في صحيح الترغيب ٣٥٩٠

^٥ العمل الدابر معناه العمل العالي



العمل الدابر لبلوغ المنابر

العمل الدابر لصعود المنابر

التحايب في الله

النصح في الله

التزاور في الله

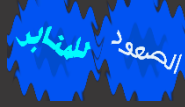
البذل في الله

العدل

هدية المؤلف والمشرّف على الأئمة الأربعة
الشيخ عبد القادر أبو طالب



مدخل



نشرع قبل الحديث عن العمل الدابر ٦ الذي يبلغ صعود المنابر بمدخل عن كرب العرق والمنابر

قال رسول صلى الله عليه وسلم :

{ يكون الناس على قدر أعمالهم في العرق ، فمنهم من يكون إلى كعبيه ، ومنهم من يكون إلى ركبتيه ، ومنهم من يكون إلى حقويه ، ومنهم من يلجمه

العرق إجماماً } ٧

والكفار يلجمهم العرق إجماماً

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ يشتد كرب ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق } ٨

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

^٦ الدابر معناه الغالي

^٧ مسلم ١٧/١٩٤

^٨ ابن حبان في صحيحه ٧٤١٩ ، حسنه الحافظ ابن حجر في الفتح ١١/٤٠٢ حسنه محققوا

الترغيب ٤٦٥٦



العمل الدائر لبلوغ المنابر

{ لم يلق ابن آدم شيئاً منذ خلقه الله عز وجل أشد عليه من الموت ، ثم قال إن الموت أهون مما بعده ، وإنهم ليلقون من هول ذلك اليوم شدة حتى يلجمهم العرق ، حتى لو أن السفن أجريت فيه لجرت } ٩
العصاة من أهل التوحيد غرقهم في عرقهم على قدر أعمالهم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
{ يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم في الأرض سبعين ذراعاً ، ويلجمهم حتى يبلغ آذنه } ١٠
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
{ والذي نفسي بيده إن الرجل ليفيض عرقاً حتى يسبح في الأرض قامته [أي حتى يتجمع عرقه على الأرض] ثم يرتفع حتى يبلغ أنفه ، وما مسه الحساب ، قالوا مم ذاك ؟ قال مما يرى الناس ويلقون } ١١
المؤمنون مكرمون على الكراسي

^٩ المجمع ١٠/١٥٤ عزاه للطبراني في الأوسط وقال إسناده حسن ، ضعفه الألباني في الترغيب

٢٠٩١ ، حسنه محققو الترغيب ٥٢٥٨

^{١٠} البخاري ٦٥٣٢

^{١١} الطبراني في الكبير ١٠٠٨٣ ، ضعفه الألباني في الترغيب ٢٠٩٢ ، حسنه محققو الترغيب



العمل الدائر لبلوغ المنابر

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

{ المؤمنون يومئذ توضع لهم كراسي من نور } ١٢

مما يتنعم به المؤمنون في ذلك اليوم جلوسهم على الكراسي الناس في ضيق المحشر ولا يجد كل إنسان إلا موضع قدمه غارقين في عرقهم ومع ذلك هناك من هو على منابر من نور لا يشعر بهذا الغرق الذي فيه الناس , فيكون الناس في كرب عظيم وخوف مما ترى وتجد من هذه الأهوال ويتمنوا أن ينتهوا من هذا الموقف ولو بالدخول إلى النار يفضلوا النار على هذا الكرب

وهناك أناس مميزون مرفوعين على منابر فلا يطولهم غرق العرق الذي يمتد كربهم بأهل الموقف فلا يخافون مما يخاف منه الناس لأنهم منعمون على كراسي من ذهب , الله تعالى يجلسهم على منابر من نور على منابر يراهم الخلائق أجمعين وهم أصحاب العلاقات الاجتماعية التي تكونت ابتغاء وجه الله والتي ينالون بها مع المنابر محبة الله لهم

قال صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى:

^{١٢} ابن حبان في صحيحه ٧٤١٩ حسنه الحافظ ابن حجر في الفتح ٤٠٢/١١ حسنه الألباني

في الترغيب ٥٣٩٠



العمل الدائر لبلوغ المنابر

{حققت محبتي على المتحابين في، وحققت محبتي على المتناصحين في، وحققت محبتي على المتزاورين في، وحققت محبتي على المتباذلين في، وهم على منابر من نور، يغططهم النبيون والصديقون بمكانهم} ١٣

هذا هو التميز هذا هو الجلوس على المنابر

وهذه هي المنابر الخاصة بأصحاب المنازل الرفيعة يوم القيامة التي يسعى لها ولتحصيلها كل من عنده همة لأن تكون له مكانة يوم القيامة لكل من يريد التميز يوم القيامة للذين لا يريد العلو والتميز في الدنيا بالتعالي على الناس بالجلوس على كراسي المناصب الزائلة التي يتمسك أصحابها بها ولا يريدون أن ينفكوا عنها ولكن يريدوا العلو على كراسي الذهب على منابر النور التي تميزهم في المحشر وسائر مواطن يوم القيامة

بماذا يصعدوا هذه المنابر ويجلسوا عليها مكرمين من ربهم تعالى ؟

يُجلس على هذه المنابر يوم القيامة بالعلاقات الاجتماعية التي تبني ابتغاء

وجه الله ومَرْضَاتِهِ وليست علاقات مصالح دنيوية

وتكون بالحبّة والبذل في طاعة الله

يُجلس على هذه المنابر بالزيارات والبذل والنصح ابتغاء وجه الله

^{١٣} زوائد السند ٣٢٨/٥ ، ابن حبان ٥٧٧ ، صححه الألباني في صحيح الترغيب ٣٠١٩



العمل الدائر ليوم المنابر

هذه الحالات التي ينال أصحابها المنابر يوم القيامة الذي يكون حسرة وندامة على كل من يبني علاقته على غير مرضاة الله

هدية المؤلف والمشترف على مواقع الإيمان لرفع الأمان الشيخ عبد القادر أبو طالب



التحاب في الله



ومن الأعمال التي تجعل أصحابها مميّزون بالمنابر لعلاقتهم الاجتماعية التحاب في الله

فالمتحابين في الله يجلسهم الله على منابر من نور
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{ لله عز وجل عبداً ليسوا بأنبياء ولا شهداء ، يغطهم النبيون والشهداء
على مجالسهم وقربهم من الله

هم ناس من أفناء الناس ونوازع القبائل , لم تصل بينهم أرحام متقاربة ، تحابوا
في الله عز وجل وتصافوا [على غير أرحام بينهم و لا أموال يتعاطونها]
يضع الله عز وجل لهم منابر من نور ليجلسهم عليها ، فيجعل وجههم نوراً
وثيابهم نوراً يفرع الناس يوم القيامة ولا يفرعون ، وهم أولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون { ١٤

^{١٤} أفناء الناس (هم ممن لا يعرفوا) ونوازع القبائل (الأغراب)

المسند ٥ / ٣٤٣ ، أبو داود ٣٥٢٧ ٤٤٤٧ ، الحاكم ٤ / ١٧٠ وصححه ووافقه الذهبي ،
صححه الألباني في صحيح الترمذي ٣٠٢٧ ، حسنه الأرنؤوط في جامع الاصول ٦ / ٥٥٣



العمل الدابر لبلوغ المنابر

هذه هي وجهة المنابر التي يسعى الإنسان للصعود إليها هذه هي الكراسي العظيمة التي يسعى الإنسان للجلوس عليها وليست منابر الدنيا وكراسيها الزائلة

أناس مكرمين من الله بالجلوس على المنابر يستحسن أحوالهم الأنبياء والشهداء

فكل ما يتحلى به الإنسان مما يأتي به من العلم أو العمل الذي خصه به الله فإن له عند الله منزلة لا يشاركه فيها غيره ممن لم يأتي بهذا العمل وإن منح العلم به

وأصحاب العلاقات الاجتماعية التي بنيت على محبة الله والتي نالوا بها الجلوس على المنابر والقرب من الله تجدد يوم القيامة من يستحسن حالهم فيغبطهم أي يتمنى مكانهم وقربهم من الله وإن كان هؤلاء الذين يغبطونهم لهم من نوع آخر من العلم والعمل والمنزلة ما هو أرفع قدرا وأعز ذخرا كالأنبياء تجدهم يستحسنوا حال هؤلاء الذين يجلسون على المنابر على يمين العرش لقربهم من الله فيتمنوا ويحبوا أن يكون لهم مثل ذلك إلى ما لهم من المراتب الرفيعة أو المنازل الشريفة على النبوة التي خصوا بها على سائر البشر

لأن الأنبياء قد استغرقوا وقتهم وعمرهم فيما هو أعلى من التفرغ للصحة والخلعة بدعوة الخلق وإظهار الحق وإعلاء الدين وإرشاد العامة والخاصة ، إلى



العمل الدائر لبوغي المنابر

غير ذلك من كليات أشغلتهم عن العكوف على مثل هذه الجزئيات فمثلا نبينا صلى الله عليه وسلم شغله أمور النبوة عن اتخاذ خليل ولذا يقول ليس من الناس أحد أمن علي في نفسه وماله من أي بكر بن أبي قحافة ، ولو كنت متخذ خليل لتخذت أبو بكر خليل

، والشهداء وإن نالوا رتبة الشهادة وفازوا بالفوز الأكبر ، إلا أنهم عندما يروا مكانة المتحابين في الله يوم القيامة في منازلهم وشاهدوا قربهم وكرامتهم عند الله ، ودوا لو كانوا لهم مثل خصال المكرمين بالمنابر ليضموها ويجمعوها على ما لهم من خصال تميزهم أيضاً فيكونون جامعين بين الحسنين وفائزين بالمرتبتين

وفي هذا التكرم بنعيم المنابر توضيح وبيان فضل أصحاب العلاقات الاجتماعية التي بنيت على طاعة الله وعلو شأنهم وارتفاع مكانهم وتقريرها على أكد وجه

فالمتحابون بجلال الله وعظمته على منابر من نور يمين العرش وجوههم نور جلساء الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

{ إن لله جلساء يوم القيامة عن يمين العرش على منابر من نور وجوههم من نور ليسوا بأنبياء ولا شهداء ولا صديقين



العمل الدائر لبلوغ المنابر

قيل يا رسول الله من هم

قال هم المتحابون بجلال الله تبارك وتعالى المتحابون بجلال الله تبارك وتعالى {
(١٥)

فهذا الصنف الذي يسعى لمحبه كل من يريد مرضاة الله ليكون من أمثالهم
كما قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصف هذا الصنف الذين
نالوا ولاية الله لهم بالكرامة أخبرنا من هم حتى نجبهم
قال صلى الله عليه وسلم

{ إن من عباد الله عبادا ليسوا بأنبياء يغبطهم الأنبياء والشهداء قيل من هم
لعلنا نجبهم قال هم قوم تحابوا بنور الله من غير أرحام ولا أنساب وجوههم
نور على منابر من نور لا يخافون إذا خاف الناس } (١٦)

فعلى كل إنسان أن يعقل هذا الأمر أن يحب أخيه في الله وأن يعلم أن تحصيل
المنابر لمن حب إخوانه في الله وليس لمصالح أو لقراة بينهم ليجلسه الله يوم
القيامة على المنابر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٥ صححه الألباني ٣٠٢٢ في صحيح الترغيب وقال رواه أحمد بإسناد لا بأس به

١٦ صححه الألباني ٣٠٢٣ في صحيح الترغيب وقال رواه النسائي وابن حبان



العمل الدائر ليلوغ المنابر

{يا أيها الناس اسمعوا واعقلوا واعلموا أن الله عز وجل عبادة ليسوا بأنبياء ولا شهداء ، يغبطهم النبيون والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله فقال أعرابي : يا رسول الله انعتهم لنا ؟ جلهم لنا ؟ فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول الأعرابي ، قال : هم ناس من أفناء الناس (ممن لا يعلم من هم) ونوازع القبائل (الغبراء) لم تصل بينهم أرحام متقاربة ، تحابوا في الله عز وجل وتصافوا ، يضع الله عز وجل لهم منابر من نور ليجلسهم عليها ، فيجعل وجههم نوراً وثيابهم نوراً ، يفرع الناس يوم القيامة ولا يفرعون ، وهم أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون { ١٧

١٧ المسند ٥ / ٣٤٣ ، صححه الألباني في صحيح الترغيب ٣٠٢٣ ، ٣٠٢٧



النصح في الله



ومن الأعمال التي تجعل أصحابها مميزون بالمنابر لعلاقتهم الاجتماعية النصح في الله

المتناصحون في الله كما مر معنا في قوله صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى:

{ وحقت محبتي على المتناصحين في } وقال فيهم { وهم على منابر من نور، يغطهم النبيون والصديقون بمكانهم } ١٨

الذين ينصح بعضهم بعض بعمل الطاعات واجتناب المحرمات ينصح بعضهم البعض عندما يرى أحدهم قد انحرف بعيداً عن الجادة فينصحه أخوه بالرجوع إلى الله بتوبة ولا يميل من نصحه بالحكمة لهداية أخيه ومثل هذا الناصح عندما يوفق برجوع أخيه للجادة يشمله قسم صلى الله عليه وسلم { فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم } ١٩

^{١٨} زوائد السند ٣٢٨/٥ ، ابن حبان ٥٧٧ ، صححه الألباني في صحيح الترغيب ٣٠١٩

^{١٩} صححه الألباني في صحيح الجامع ٢٣٩١



العمل الدابر لبلوغ المنابر

وعندما ينصح أخ إخوانه بحضور دورة علمية تنفعهم في دينهم أو في دنياهم أو تعينهم على معاشهم أو التطور والتميز في مجاهم الذي يفيدهم ويفيد مجتمعهم فإنه يدخل تحت قوله صلى الله عليه وسلم

{ من دل على خير فله مثل أجر فاعله } ٢٠

{ الدال على الخير كفاعله } ٢١

فالنصح في الله من العمل الدابر الموصل للمنابر الذي نسعى لتحصيله

^{٢٠} رواه مسلم وصححه الألباني في الترغيب ١١٨

^{٢١} صححه الألباني في الصحيحة ١٦٦٠



التزاور في الله



ومن الأعمال التي تجعل أصحابها مميزون بالمنابر لعلاقتهم الاجتماعية التزاور في الله

المتزاورين في الله كما مر معنا في قوله صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى:

{ وحقت محبتي على المتزاورين في } وقال فيهم { وهم على منابر من نور، يغطهم النبيون والصديقون بمكانهم } ٢٢

بين الإخوان في الله يدعم أواصر الجماعة ويقوي الروح الجماعية ويوسع مجالاتها ويمد آثارها ويقوي المودات ويزيد الصلوات

ولأن التزاور في الله له قيمة عند الله ولذا يسخر الله له ملك ليهنئه على طيب ممشاه ويبشره بمحبة الله

قال صلى الله عليه وسلم

{ أن رجلا زار أخا له في قرية أخرى فأرصد الله على مدرجته ملكا فلما أتى عليه قال أين تريد قال أريد أخا لي في هذه القرية

٢٢ زوائد السند ٣٢٨/٥ ، ابن حبان ٥٧٧ ، صححه الألباني في صحيح الترغيب ٣٠١٩



العمل الدائر لبلوغ العناير

قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير أي أحبه في الله
قال فإني رسول الله إليك إن الله قد أحبك كما أحبته فيه { ٢٣
والزيارة في الله كما تكون بين الرجال بعضهم لبعض كذلك تكون بين النساء
بعضهن لبعض بل بين الرجال الأفاضل والنساء الفضليات الكبار في السن
الغير كاشفة لما أمر الله بستره والبعيدة عن الخلوة والبعيد عن الريبة إذا كان
الهدف منها العلم والذكر والموعظة والدعوة إلى الله والتشاور فيما يصلح
أحوال المسلمين وينهض بشؤونهم والتخطيط للعمل الإسلامي كما في رواية
أنس قال { قال أبو بكر لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يزورها فلما انتهينا إليها بكت . فقالا لها : ما يبكيك ؟ أما
تعلمين أن ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت إني لا
أبكي أي لا أعلم أن ما عند الله تعالى خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكن أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلا
يبكيان معها { (٢٤)

^{٢٣} صححه الألباني في صحيح الترغيب ٢٥٧٧ من رواية مسلم

^{٢٤} صححه الألباني ٣٠٢٣ في مشكاة المصابيح ٥٩٦٧ من رواية مسلم



العمل الدابر لبلوغ المنابر

والاتصال بالهاتف شيء طيب ويدخل السرور ويساعد على التواصل لمن
بعدت بينهم البلاد أو المسافات أو الانشغالات وكذا الرسائل بالهاتف أو
البريد الالكتروني

فالزيارة في الله من العمل الدابر الموصل للمنابر الذي نسعى لتحصيله

المؤلف والمشرف على مواقع الإيمان دافع الأيمان الشيخ عبد القادر أبو طالب



البذل في الله



ومن الأعمال التي تجعل أصحابها مميّزون بالمنابر لعلاقتهم الاجتماعية البذل في الله

المتبازلين في الله كما مر معنا في قوله صلى الله عليه وسلم عن ربه تبارك وتعالى:

{ وحقت محبتي على المتبازلين في وهم على منابر من نور، يغطهم النبيون والصديقون بمكانهم } ٢٥

إن الذين يبذلون العطاء من أموالهم أو أوقاتهم أو مجهوداتهم لإخوانهم أو لمجتمعهم أو وطنهم ابتغاء وجه الله دون انتظار محمّدة من الناس أو مصلحة من وراء ذلك فصاحبه هو صاحب المنابر الحق يوم القيامة

فتجد هذه الشخصيات الخيرة تشرك إخوانها في الخيرات التي عندها فتجد الأخ منهم يبذل من علمه لإخوانه فيعلمهم مما علمه الله فيشرح لهم برنامج من برامج التضاميم أو الصوتيات أو المرئيات التي تمكن إخوانه من عرضا

^{٢٥} زوائد السند ٣٢٨/٥ ، ابن حبان ٥٧٧ ، صححه الألباني في صحيح الترغيب ٣٠١٩



العمل الدائر لبلوغ المنابر

الدين بالأسلوب المواكب للعصر أو يبذل لهم من البرامج التي تنفعهم أو يدفع لهم اشتراك في دورات علمية تمكنهم من احتراف مهنة عصرية وتجد هذه الشخصيات الخيرة تشارك إخوانها في قضاء حوائجهم فتجد الأخ منهم يقوم بقضاء حوائج إخوانه فيذهب معهم لتخليص مصالحهم عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم

{ لأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في المسجد شهراً } ٢٦ فيكون قد بذل من مجهوده ووقته

وتجد من هذه الشخصيات الخيرة من يشرك إخوانه في خيراتهم التي عنده تجد الأخ منهم يشرك معارفه ومن حوله في طعامه فيصنع لهم الطعام أو يرسل الطعام للمعتكفين أو يرسل سيارته الزائدة عن حاجته لتوصيل أسر المصلين في رمضان لتخفيف الزحام بعد التراويح أو يأخذ هو المصلين معه في سيارته ليوصلهم إلى أماكنهم فيعينهم على عبادتهم دون إشعارهم أنه صاحب فضل فيكون ببذله هذا عطاء من ماله ووقته ومجهوده عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي جاءه على ناقة له فجعل يصرفها يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٦ حسنه الألباني في صحيح الجامع ١٧٦



العمل الدابر لبلوغ المنابر

من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له قال راوي الحديث فذكر من أصناف المال ما ذكر حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل صحيح { ٢٧ لما في توجيه صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل من الحث على الجود والمواساة والإحسان إلى الرفقة والأصحاب والاعتناء بمصالح الأصحاب والأغراب وتعريضهم للعطاء من غير سؤال وإن كانوا موسرين في ناسهم والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه فالبذل في الله من العمل الدابر الموصل للمنابر الذي نسعى لتحصيله

^{٢٧} رواه مسلم وصححه الألباني في صحيح سنن أبو داود ١٦٦٣



العدل



ومن الأعمال التي تجعل أصحابها مميزون بالمنابر العدل فأهل العدل يوم القيامة على المنابر أيضاً فالإنسان العادل فيمن هم تحت رعايته من زوجة وأولاد ومن يرأسهم في عمله وتحت إدارته وغير ذلك يدنوهم الله تعالى منه ويعلي منزلتهم ويميزهم بالجلوس على منابر النور قال صلى الله عليه وسلم { إن المقسطين عند الله تعالى على منابر من نور على يمين الرحمن الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا } ٢٨ والمرأة حيث تكون ذات عيال فتعدل فيهم تنال هذا الأجر العظيم فالعدل من العمل الدابر الموصل للمنابر الذي نسعى لتحصيله

^{٢٨} مسلم ١٨٢٧، أحمد ١٦٠/٢



خاماً



فالمؤمنون يوم القيامة في هذا الموقف على الكراسي مستظلين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{المؤمنون يومئذ توضع لهم كراسي من نور ويظلل عليهم الغمام} ٢٩
ولا يشعر المؤمنون بكرب الموقف إلا كما يشعر الرجل بزكام في يوم فيه
رطوبة

قال صلى الله عليه وسلم

{أما المؤمن فهو عليه كالزكمة} ٣٠

أما الكفار يتغشاهم الموت لكنهم لا يموتون

قال صلى الله عليه وسلم

{أما الكافر فيتغشاه الموت} ٣١

^{٢٩} ابن حبان في صحيحه ٧٤١٩ ، حسنه الألباني في صحيح الترغيب ٣٥٩٠

^{٣٠} المسند ١٧٨/٣ ، صححه الألباني في صحيح الترغيب ٣٦٣٩

^{٣١} المسند ١٧٨/٣ ، صححه الألباني في صحيح الترغيب ٣٦٣٩



العمل الدائر لبلوغ العناير

الفرق يعمم الناس وهم الأكثر ويستثنى الأنبياء والشهداء ومن شاء الله فأشد الناس في العرق الكفار ثم أصحاب الكبائر ثم من بعدهم والمسلمون منهم قليل إلى الكفار ٣٢

يطول كرب ذلك اليوم على الكافر ويقصر على المؤمن الكافر من شدة طول هذا اليوم يقول يا رب أرحني و لو بالدخول إلى النار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

{إن [الرجل] الكافر ليلجمه العرق يوم القيامة فيقول أرحني ولو إلى النار} ٣٣

والمؤمنون يهون عليهم فيكون كساعة في نهار كتدلي الشمس للغروب كوقت صلاة

فعنه صلى الله عليه وسلم قال

{يكون ذلك اليوم أقصر على المؤمنين من ساعة من نهار} ٣٤

٣٢ الحافظ ابن حجر في الفتح ٤٠٢/١١

٣٣ أبي يعلى ٤٩٨٢ ، ابن حبان ٧٣٣٥ ، ضعفه الألباني في الترغيب ٢٠٩٣ ، حسنه محققوا الترغيب ٥٢٦٠

٣٤ حسنه الحافظ ابن حجر في الفتح ٤٠٢/١١ ، حسنه الألباني في صحيح الترغيب



العمل الدائر ليلوغ المنابر

وعنه صلى الله عليه وسلم قال

{ يهون ذلك اليوم على المؤمن كنتدي الشمس للغروب إلى أن تغرب } ٣٥

ما أطول هذا اليوم ؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

{ والذي نفسي بيده إنه ليخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من

صلاة مكتوبة يصلبها في الدنيا } ٣٦

ونسأل الله أن يحفظنا من كرب هذا اليوم وأن يجعلنا من الفائزين بظله العظيم

المنعمين بمنابر النور

وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم

الدين

^{٣٥} ابن حبان ٧٣٣٣ ، أبي يعلى ٦٠٢٥ ، صححه الألباني في صحيح الترغيب ٣٥٨٩

^{٣٦} أبي يعلى ١٣٩٠ ، حسن إسناده الهيثمي في الجمع ٦١٠/١٠ ، ضعفه الألباني في الترغيب



العمل الدائر لبلوغ المنابر

الفهرس

٣مقدمة
٥العمل الدائر لصعود المنابر
٦مدخل
١١التحابب في الله
١٦النصح في الله
١٨التزاور في الله
٢١البذل في الله
٢٤العدل
٢٥ختاماً
٢٨الفهرس

هدية المولى العطاء الثاني
مواقع الإيمان لدفع الأيمان الشيخ عبد القادر أبو طالب